وقف لله سبحانه وتعالى

المشركين فيهم ثلاثة مذاهب فالاكثرون هم في النار
وتوقف طائفة والثالث وهو الصحيح انهم من اهل الجنة
كذا في شرح البخاري للكرماني في كتاب القدر ولم يجبر احدا
من خلقه على الكفر ولا على الايمان يعني ان الله تعالى
لا يخلق الكفر ولا الايمان في قلب العبد بطريق الجبر والاكراه
بل يخلقهما باختيار العبد ورضاه ومحبته الا ترى ان
الايمان محبوب للمؤمن والكفر مكروه ومبغوض ومنفور له
والكفر محبوب للكافر والايمان مكروه عنده ومبغوض
قال الشيخ الكاباذي في كتاب التعرف لجمع المشايخ
على انهم مختارون لاكتسابهم مريدون له وليسوا بمجبورين
ولا بمجبورين فيه ومعنى قولنا مختارون ان الله تعالى خلق
لنا اختيارا فانتفى الاراده وليس في ذلك على التفويض
ومعنى الاجبار ان يكره الفاعل على اتيان فعل هو له كاره
ولغيره مؤثر فيختار المجبر اتيان ما يكرهه ويترك الذي
يحبه ولولا اكراهه له لفعل المتروك وترك المفعول
ولم نجد هذه الصفة في اكتسابهم الايمان والكفر والطاعة
والمعصية بل اختيار المؤمن الايمان واحبه واستحسنه
واراده وكره الكفر وابغضه واستقبحه ولم يرده والله
تعالى خلق له الاختيار والاستحسان والارادة للايمان

والبغض

والبغض والكراهة والاستقباح للكفر قال الله تعالى
ولكن الله حبب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم وكره
اليكم الكفر والفسوق والعصيان اولئك هم
الراشدون واختار الكافر الكفر واحبه واستحسنه
واراده وكره الايمان وابغضه واستقبحه ولم يرده
والله تعالى خلق له ذلك وهو قوله تعالى وكذلك زينا
لكل امة عملهم انتهى كلام التعرف ولا خلقهم مؤمنا
بالايمان الكسبي الذي يوجد بعد العقل ولا كافرا ولكن
خلقهم اشخاصا والايمان والكفر فعل العباد يعلم الله تعالى
من يكفر في حال كفره كافرا فاذا آمن بعد ذلك علمه مؤمنا
في حال ايمانه واحبه من غير ان يتغير علمه وصفته وقد
تقدم شرح هذه المسئلة على التفصيل واجماله ان كل
متغير حادث وكل حادث محتاج الى محدث عالم قادر
حي مختار فلو كان علمه متغيرا لكان حادثا وكان في
احداثه محتاجا الى علم آخر ولزم التسلسل ولزم ان يكون
محلا للحوادث ومحل الحوادث حادث والا يلزم التسلسل في
الحوادث الموجودة في الماضي وهو محال وجميع افعال العباد
من الحركة والسكون كسبهم على الحقيقة والله تعالى خالقها
الكسب طلب الرزق واصله الجمع وبابه ضرب وكسب وكتب

Copyright © King Saud University